Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لوصف :

يكاد شعراء الحاضرة لايقلون عن شعراء البادية اهتماما بفن الوصف ـ على ماسبق الإشارة إليه ـ ولا يخرجون على منهجهم فيه ، من تنوع فى معارضه ، حيث وصفوا الذاتيات والموضوعيات ، ووصفوا المدركات الوجدانية والمدركات العقلية والمدركات الخيالية ، كما وصفوا الماديات والمدركات الحسية .

١ ـ وكان من أهم ما استأثر بفن الوصف لدى شعراء الحاضرة المادية مجالس الخمر ، ومايدور فيها من رقص وطرب ، حيث أفردوا القصائد لذلك ، وقلبوا نظرهم فى مشاهدها ، فوقعوا منها على لوحات كثيرة ، متعددة الأحداث ، وتفننوا فى تلوين كل لوحة بما يناسبها . وكان من المقدمين فى ذلك عدى بن زيد الذى تناول الخمر بالوصف ، فقدمها فى صورة رائعة من حلال أوانيها وكؤسها ـ على ماسبق الإشارة إليه ـ وشاركه فى هذا الأعشى الذى برع وأجاد فتمكن من استحضار مجالسها مشخصة مجسمة بما يلتزمون فيها من عادات تشبه الطقوس ، ومايتزيا به السقاة والمغنون من أزياء ، وما يكون عليه الإماء من خلاعة وتثن . يوضح ذلك ماتراه فى معلقته من قوله :

وقد عدوت إلى الحانوت يتبعنى ... شاو مشل شلول شلشل شول[1]
فى فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن ليس يدفع عن ذى الحيلة الحيل
نازعتهم قضب الريحان متكئا ... وقهوة مزة راووقها خضل[2]
لا يستفيقون منها وهى راهنة ... إلا بهات ، وإن علوا وإن نهلوا[3]

---

(١) عدوت : ذهبت ، شاو : يشوى اللحم ، ومغى مشل ـ بكسر ففتح ـ شلول ، شلشل ـ بضم الشينين ـ شول : أنه خفيف الحركة نشيط .

(٢) قضب ـ بضم القاف والضاد ـ جمع قضيب : الغصن والقهوة : الخمر ، والراووق : الوعاء الذى تروق فيه الخمر ، حضل : ندى ، كنى بذلك عن اتصال شربهم .

(٣) علوا : من العلل ـ بفتح العين ـ الشرب بعد الشرب تباعا ، ونهلوا من النهل : أول الشرب ، إلا بهات : إلا بمقدار قولهم هات .